

تلقيب الإمام العسكري بالصامت

السؤال:

هل ورد تلقيب الإمام العسكري - عليه السلام- في الروايات الشريفة بـ (الصامت)؟ ولماذا؟

الجواب:

نعم، ورد ذلك في [بحار الأنوار] 25 : 6]

وَمِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ كَبِشٍ، مِمَّا أَخَذَهُ مِنَ الْمُقْتَضَبِ وَوَجَدْتُهُ فِي الْمُقْتَضَبِ أَيْضًا مُسْنَدًا عَنْ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: (دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ... ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّامِتِ الْأَمِينِ الْعَسْكَرِيِّ ثُمَّ ابْنُهُ حُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَدْرِيُّ النَّاطِقُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ ...).

وورد في سيرة الإمام العسكري - عليه السلام-:

عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما حُبس أبو محمد فقالوا له: ضيق عليه، قال: وكّلت به رجلين من شرّ من قدرت عليه عليّ بن بارمش واقتامش، فقد صارا من العبادة والصّلاح الى أمر عظيم يضعان خديهما له، ثم أمر بإحضارهما فقال: ويحكما ما شأنكما في شأن هذا الرجل؟ فقالا: ما تقول في رجل يقوم اللّيل كلّه ويصوم النّهار، ولا يتكلّم ولا يتشاغل بغير العبادة، فاذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا. [المناقب 2: 462].

فلا حظ عبارة (ولا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة).

وقد وردت روايات كثيرة في فضل الصمت، منها: (إِنَّ مِنْ عِلْمَاتِ الْفَقِيهِ الْجِلْمَ وَالصَّمْتِ) [الكافي 1: 36].

والعالم بحقائق الأمور

19 / 4 / 1438 هـ